

## 19- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة الشعراء) ٥٠١-

آخرها) (سورة النمل) ١-٥٣ | يوم ٣١/٧/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما وان ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00  
حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم يوم الخميس الموافق للثالث عشر من شهر رجب من عام خمسة واربعين  
واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى - 00:00:19  
قراءة وتعليقا وقرأنا في هذا التفسير وصلنا الى سورة الشعراء وقرأنا منها والان نكمل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ تفضل يا  
شيخ احسن الله اليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:00:39  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم  
الراحمين المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى في سورة الشعراء كذبت قوم نوح المرسلين - 00:01:31  
يعني اذ قال لهم اخوهم نوح يعني اخوهم في النسب وليس باخيهم في الدين وما اسألكم عليه يعني على ما جئتمكم به من الهدى  
اجرا اجري يعني ثوابي الا على رب العالمين. قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون - 00:01:49  
يعملون اي بما يعملون انما تقبل منهم الظاهر وليس لي بباطن امرهم علم. قالوا لان لم تنتهي يا نوح لتكونن من قال قتادة يعني  
بالحجارة فلنقتلنك بها. فافتح بيني وبينهم فتحا - 00:02:13  
اي اقض بيني وبينهم قضاء. وهذا حين امر بالدعاء عليهم استجيب له فاهلكهم الله وقوله تعالى اتبنون يعني على الاستفهام اي قد  
فعلتم بكل ريع يعني بكل فج اية اي عمة - 00:02:31  
تعبثون اي تلعبون. قال محمد الريع ارتفاع من الارض. قال الشماخ سقى دار سعدا حيث شطب بها النوى انعم منها كل ريع وفد فد  
قوله وتتخذون مصانع عن القصور. ويقال مصانع للماء. لعلكم تخلصون. يعني في الدنيا اي لا تخلصون فيها. وفي بعض - 00:02:51  
كانكم خالدون. واذا بطشتهم يعني بالمؤمنين بطشتهم جبارين. يعني قتالين بغير حق. انها هذا الا خلق الاولين. يقول خلقهم الكذب  
وتقرأ ان هذا الا خلق الاولين. اي هكذا كان الخلق قبلنا ونحن مثلهم. عاشوا ما عاشوا ثم ماتوا ولا بعث عليهم ولا حساب - 00:03:14  
وقوله تعالى اتركون فيما ها هنا امنين على الاستفهام اي لا تتركون فيه ونخل طلعتها عظيم يعني هشيم اي اذا مستها الشمال يمينه  
هذا تفسير مجاهد وتنتحون من الجبال بيوتا فارهين. قال المجاهد عن الشبيهين وهو من شره - 00:03:39  
انما انت من المسحرين في تفسير الحسن ومجاهد يعني من قال محمد كأنه فعل فعل ذلك به مرة بعد ولذلك شدد ما انت الا بشر  
مثلنا فات باية ان كنتم من الصادقين. قالوا له ان كنت صادقا فاخرج لنا فاخرج لنا من هذه الصخرة ناقة - 00:04:01  
وكانت صخرة يحلبون عليها اللبن في سنتهم في سنتهم فدعا الله فتصدعت الصخرة فخرجت منها ناقة عشرةا فنتجت فصيلا. قال  
محمد عشرةا يعني حاملا قريبة الولادة. قال هذه ناقة لا شرب ولكم شرب يوم معلوم. كانت تشرب الماء يوما - 00:04:24  
يشربونه ماء حتى اذا كانوا ينفر بها شربا اتمائهم كله. واذا كان يوم شربهم كان وكانوا لانفسهم مواشيهم وكان السبب عقلهم اياها  
كانت تضر من وشيهم كانت المواشي اذا رأتها هربت منها. فاذا كان الصيف صادم - 00:04:47  
اصابة الناقة بظهر الوادي في برده وخصبه. وهبطت مواشيهم الى بطن الوادي في جذبه وحره. واذا كان الشتاء شتت الناقة في بطن

الوادي في دفنه وخصبه. وصعدت مواشيهم الى ظهر الوادي في جده وبرده. حتى اضر ذلك بمواشيه من الامر الذي اراد الله -

[00:05:07](#)

فبينما قوم منهم يوما يشربون الخمر فبني الماء الذي يمزجون به لبعثوا رجلا ليأتيه بالماء. وكان يوم شرب الناقة رجع اليهم بغير ماء. وقال حالة الناقة بيني وبين الماء. ثم بعثوا اخر فقال مثل ذلك. فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون قد اضرنا وبمواشيننا؟ فانبعث

[00:05:27](#) اشقاها -

قتلاها وتصايحوا وقالوا عليكم الفصيل. وصعد الفصيل الجبل فقال لهم صالح تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. قال قت هذا لنا ان صالحا حين اخبرهم ان العذاب يأتين لبسوا الامطار والاكسية واطلوا. وقال لهم اية تارك ان تصفر وجوهكم - [00:05:51](#)

اليوم الاول وتحمر في الثاني وتسود في اليوم الثالث. فلما كان في اليوم الثالث استقبل الفصيل القبله فقال يا ربي امي يا ربي امي يا ربي امي فارسل الله عليهم العذاب عند ذلك - [00:06:11](#)

وقوله تعالى وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم يعني اقبال النساء بل انتم قوم عادون. اي مجاوزون لامر الله. قالوا لان لم تنتهي يا لوط لتكونن من المخرجين يعني من قريتنا اي نقتلك قال اني لعملكم من القالين يعني مبغضين الا عجوزا في الغابرين يعني -

[00:06:29](#)

عذاب الله. وقوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين. والايكة الغيظة. قال محمد قراءة اهل المدينة في هذه السورة وفي سورة صاد بغير الف. وقد ذكرت ما قاله ابو عبيد في الفرق بين ليكه والايكة في سورة الحجر. او في - [00:06:59](#)

والقيل ولا تكونوا من المخسرين. يعني المنتقصين لحقوق الناس وزنوا بالقسطاس المستقيم يعني العدل. ولا تبخسوا الناس اشياءهم. اي لا تنقصوهم الذي لهم وكانوا اصحاب نقصان في الميزان ولا تعثوا في الارض مفسدين. قال قد مضى تفسيره - [00:07:19](#)

واتقوا الذي خلقكم والجنية الاولين يعني الخليفة. فاسقط علينا كسفا من السماء اي قطعنا. فاخذهم عذاب يوم الظلة. قال هذا كانوا اهل غيضة وشجر وكان اكثر شجرهم الدب. فسلط الله عليهم الحر سبعة ايام. وكان لا يكنهم ظل ولا ينفعهم منهم شيء. فبعث الله -

[00:07:39](#)

وعليهم الصحابة فلجأوا تحتها ينحمسون الروح فجعلها الله عليهم عذابا. جعل تلك السحابة نارا فاضطربت عليهم فاهلكهم قم بذلك. طيب بارك الله فيك. عندنا هذه القصص التي ساقها الله سبحانه وتعالى في سورة الشعراء - [00:08:01](#)

ساق قصة موسى عليه السلام عليه السلام مع فرعون ثم اتبعها بقصة ابراهيم عليه السلام مع ابيه وقومه ثم جاءت قصة نوح عليه السلام ثم هود ثم صالح ثم لوط ثم شعيب - [00:08:21](#)

هؤلاء الانبياء الذين ساق الله قصصهم على سبيل الوعيد الشديد والعقوبة وبيان موقفهم. ولذلك افتتحت ببيان موقفهم من الرسل انهم كذبوا. ولذلك قال كذبت قوم نوح المرسلين ونوح هو اول الرسول ولم يسبقه رسول. فكيف يقول الله عز وجل كذبت قوم نوح

[00:08:39](#) المرسلين -

قيل من كذب برسول فقد كذب بجميع الرسل. ولذلك جاءت صيغة الجمع المرسلين المؤلف يقول ان قال لهم اخوهم قال اخوهم في النسب لا في الدين. عندي لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوا وما اسألكم عليه - [00:09:08](#)

من اجر اي لا اطلب منكم اجرا على دعوتي وانما اريد الثواب من الله فما كان فما كان جواب قومه قالوا انؤمن لك واتبعك الارض نون؟ قال قالوا كيف نؤمن لك والذي يؤمن بك ويتبعك هم اراطينا هم السفلة. فردوا رسالته بسبب - [00:09:33](#)

من تبعه من الضعفاء والفقراء والمساكين. وهذه سنة الله في الانبياء والرسل ان الذين الذين يتبعونهم او اكثر الذين يتبعونهم هم الفقراء والمساكين والضعفاء. قال ردا عليهم وما كان وما قال - [00:10:03](#)

وما علم ما كانوا يعملون اي انما حسابهم على ربهم. ليس لي انا علم بما يعملون يعملون انما لما لنا الا الظاهر هو حسابهم على ربهم. وما انا بطارد المؤمنين - [00:10:23](#)

ان انا الا نذير مبين. لما قالوا ان ان يعني مفهوم الالية انهم طلبوا منه ان اراد ان اراد ان اراد ان يؤمن له ان يطرد هؤلاء الضعفاء من

مجلسه كما قالت قريش - 00:10:43

لمحمد اطرده هؤلاء نجالسك طلبوا منه طرده هؤلاء الضعفاء والمساكين. قال انا ما ما اطردهم. امرهم الى الله عز وجل فكان جوابهم

ايضا قالوا لان لم تنتهي يا نوح عن دعوتك ايانا لتكونن من المرجومين - 00:11:03

يعني نجعلك لنرجمنك حتى تموت. والرجم المقصود به هو الرجم بالحجارة حتى الموت ونقتلك يعني اشنع قتلة واشد قتلة. فلما رأى

منهم هذا الاعراض الشديد دعا ربه دعاء ربه قال قال افتح بيني وبينهم فتحا. وفي اية اخرى قال اني مغلوب فانتصر - 00:11:27

معنى افتح بيني وبينهم فتحا اي اقضي بيني وبينهم. والفتح القضاء يقول الله سبحانه وتعالى ويقول متى هذا الفتح وان كنتم

صادقين؟ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم. اي القضاء - 00:11:56

بينني وبينكم طيب يسوق الله بعدها قصة عاد ونبينهم هود عليه السلام يقول تعادل المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني

لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون الى اخر الايات قال اتبنون بكل ريع - 00:12:16

اية تعبثون اتبنون بكل ذي بكل ريع اية تعبثون يقول استفهام بمعنى التقرير اي قد بنيتم وفعلتم. وبكل ريع قال الربيع هو

الفج. الربيع هو المرتفع بين الجبلين فاذا كان هناك ارتفاع بين جبلين يسمى ريع ولا يزال هذا اللفظ يستعمل - 00:12:36

حتى في مكة يسمى ريع الحجون وريعي كذا. فهو المكان المرتفع بين الجبلين قال تبثون بكل ريع اية تعبثون يقول تبثون بنايات

الغرض منها اللعب العبت واللهو. وتتخذون مصانع. يقول المؤلف - 00:13:06

هنا المصانع والقصور وقيل هي مصانع للماء وهذا اقرب والله اعلم. انهم كانوا يتخذون بركا كبيرة تحفظ لهم مياههم. يقول لعلكم

تخلدون اي يعني تتخذون هذه المصانع تظنون ان هذه سبب في تخليدكم. قال واذا بطشتهم بطشتهم - 00:13:36

يعني فيهم القوة. فيهم القوة والقتل وسفك الدماء فدعاؤهم آآ هود عليه السلام الى تقوى الله وطاعته والاستقامة وعبادة الله.

وذكرهم بالنعم التي انعم الله بها عليهم. وانه امدهم بالانعام والبنين والجنات والعيون وخوفهم من العذاب الاليم. ولكن لم يستجيبوا -

00:14:06

قالوا سواء علينا او عظمت ام لم تكن من الواعظين؟ قال تعظ او لا تعظ نحن لا لا نقبل منك. ان هذا الا خلق الاولين. اي هذا خلق

الاولين ما كان عليه الاولون. ولم يكن هناك يعني شيء جديد. وفي قراءة ان هذا الا - 00:14:42

خلق الاولين. يعني ما خلق عليه الاول يوم عاشوا عليه من ماتوا. فلما كذبوه اهلكهم الله بالريح. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام

حسوما. قصة التي تليها قصة ثمود وهم قوم صالح. الذين يسكنون بالحجر في الشمال الغربي من الجزيرة - 00:15:05

نفس الاسلوب ونفس الدعوة التي دعا بها من قبله من الانبياء بالنعم قال اتركون فيما ها هنا امنين؟ يعني هل سيبقى لكم الامن

وانتم على معاصي تأملون هذا الامن وانتم على معاصي او تأمنون العقوبات وانتم على معاصي وفي امن - 00:15:35

بالامن وبالنعم التي حولهم من الجنات والعيون والزروع والنخيل قال ونخل طلعها اي ثمرها عظيم لين. قال وتنتحتون من الجبال

بيوتا فارهين. اعطاهم الله القوة ينحتون من الجبال بيوت وفارهين. قال هنا - 00:16:04

فريهين شريهين من من من شرح النفس يعني هي فيها قراءتان. فارهين وفريهين. فالفره الشره للتكبر والفاره الفاره الذي يعني يظهر

نفسه امام الناس يعني بالنعمة التي انعم الله بها علي. وفاره يعني متكبر على الناس. قال قالوا انما - 00:16:34

انت من المسحرين يقول المسحرين من السحر مسحورين. وقيل المسحر من اصيب في رثته دي مروة في في سحره السحر والنحر

وتحدوه قالوا انت يا بشر وان كنت صادقا ونبيات باية ان كنت من الصادقين ارادوا اية حسية - 00:17:16

ماذا تريدون؟ قالوا نريد منك ان تخرجنا من هذه الصخرة كان عندهم صخرة صماء ان تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة ناقة ناقة

عشراء. يعني في العاشر في حملها. فدعا صالح عليه السلام ربه - 00:17:46

فانشقت الصخرة فخرجت هذه الناقة لما خرجت قال هذه ناقة الله لا تؤذوها ولا تتعرضوا لها بسوء لكنهم ابوا الا ان ان ان يقتلونها

ففقروها. فلما عقروها ذكرهم صالح قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد - 00:18:06

غير مكتوب ذلك وعد غير مكتوب. بعد ذلك نزلت بهم العقوبة فصاح بهم جبريل صيحة واحدة تمزقت قلوبهم وماتوا عن اخرهم هذه

قصتي قصة صالح عليه السلام قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوما - [00:18:36](#)

لأنها كانت تأتي على إبارهم وتشربها. في يوم ويوم لهم. فستؤموا ذلك وملوا ففعلوها طيب. ساق الله بعد ذلك قصة قوم لوط. وآ ذكر ان قوم لوط اتوا بفاحشة لم يسبقهم احد اليها. وهي - [00:19:06](#)

طيب قال هنا قال سبحانه وتعالى اتأتون الذكران من العالمين؟ يعني أتأتون الرجال شهوة من دون النساء وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم؟ قال المؤلف يعني اقبال النساء. يعني فروج النساء - [00:19:36](#)

قالوا لئن لم تنتهي لتكونن من المخرجين. هددوه بالاخراج. نخرجك او نقتلك. قال اني لعملكم القالين القالين المبغضين قال يعني يقلبي الشيء يبغضه ما ودعك ربك وما اي ما ابغضك. قال سبحانه وتعالى لما رأى منهم هذا الامر قال ربي - [00:20:06](#)

واهلي مما يعملون. قال فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين. اي امرأته الكافرة هلكت مع الهالكين. ثم ساق سبحانه وتعالى قصة قومه كانوا اصحاب ايكه. قال الايكه الغيظة وهي الشجرة الكثيرة الملتفة - [00:20:36](#)

يقال لهم اهل مدين نسبة الى جدهم مدين. ويقال لهم اصحاب الايكه نسبة للشجرة والايكه كتبت في الايكه وردت في القرآن في اربعة مواضع. في الحجر والشعراء وفي صاد وفي قاف مرة بالف ومرة بلا الف - [00:21:07](#)

هكذا رسمت طيب دعاهم الى التوحيد وحذرهم من الفساد في الارض وكانوا اهل وموازين وكانوا يبغضون الناس اشياءهم وحذرهم من البخس وامرهم الوفاء والميزان حذرهم من المعاصي والفساد في الارض لكنهم ابوا - [00:21:37](#)

الا ان يكفروا. وقالوا انما انت من المسحرين. فقد اصابك السحر. وردوا رسالته اسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين. فانزل الله عليهم عذاب يوم الظل وهي سحابة عظيمة - [00:22:07](#)

اجتمعوا تحتها فصبت عليهم العذاب صبا. طيب طيب تفضل اقرأ احسن الله اليك. قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين عن القرآن. الصوت الصوت ضعيف وانه لتنزيل رب العالمين. يعني القرآن - [00:22:27](#)

نزل به الروح الامين. يعني جبريل على قلبك يعني يا محمد. وانه لفي زبر الاولين يعني كتب الاولين. يقول نعت محمد وامته في كتبهم. يعني التوراة والانجيل. اولم يكن لهم اية ان يعلمن - [00:23:07](#)

علماء بني اسرائيل الصوت يا شيخي. يعني وسط اول مرة وانه لتنزيل رب العالمين يعني القرآن نزل به الروح الامين عن جبريل على قلبك يعني يا محمد وانه لفي زبر الاولين - [00:23:27](#)

كتب الاولين يقول نعت محمد وامته في كتبهم يعني التوراة والانجيل. اولم يكن لهم اية ان علماء بني اسرائيل يعني من امن منهم اي قد كان لهم في ايمانهم به اية يكن تقرأ بالتاء والياء فمن قرأها - [00:24:07](#)

قال اية بالرغم اي قد كانت لهم اية. ومن جعلها عملا في في باب كان. قال محمد من قرأ اية جعلها عملا كان والاسم ان يعلمه. ومن قرأ اية جعلها اسما لكان. وان يعلم - [00:24:27](#)

خبرها وعملها وهو الذي اراد يحييها ولو نزلناه على بعض الاعجميين جاء الاعجمي قال محمد قال لو نزلناه بلسان اعجمي اذا لم يفقهوه. قال محمد الاعجمي جمع اعجم والانتى - [00:24:47](#)

يقال رجل اعجم اذا كانت في لسانه عجمة. وان كان عربيا لسان ورجل اعجمي اذا كان من العجم وان كان فصيح اللسان كذلك سلكتنا اي سلكتنا التوكيد به في قلوب المجرمين يعني المشركين لا يؤمنون به يعني بالقرآن حتى يروا العذاب الاليم - [00:25:07](#)

يعني قيام الساعة فيقول عند ذلك هل نحن منظرون؟ اي مردودون الى الدنيا فنؤمن اف بعدابنا يستعجلون اي قد استعجلوا به يقول تعالى فرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. يعني العذاب ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. وما اهلكنا من قرية الا الهنا منذرون - [00:25:27](#)

اي الا من بعد الحجة والرسل والاعذار. ذكرى وما كنا ظالمين اي ما كنا لنعذبهم الا من بعد البينة والحجة. قال محمد وقد تكون نصبا وتكون رفعا. فالنصب على المصدر على معنى الا لها منذرون. اي مذكرون ذكرا والرفع على معنى ان - [00:25:47](#)

هنا ذكرى اي تذكرة يقال ذكرته ذكرى بالف التأنيث وذكرنا وتذكيرا وتذكرة وما تنزلت به يعني القرآن الشياطين وما ينبغي اي ان ينزلوا

به اي لا يستطيعون ذلك. انهم عن السمع لمعزولون. وكانوا من قبل ان يبعث النبي يستمعون اخبارا من اخبار السماء - [00:26:07](#)  
فاما الوحي فلم يكونوا يقدرّون على ان يسمّعوا. فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم منعوا من تلك المقاعد التي كانوا يستمعون فيها. الا ما يسترق احدّهم فيرمى بالشهاب وانذر عشيرتك الاقربين في تفسير الكلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين قام على الصفا وقريش - [00:26:27](#)

المسجد ثم نادى يا صباحاه ففزّع الناس وخرجوا فقالوا ما لك يا ابن عبد المطلب؟ فقال يا ال غالب قالوا هذا هذه غالب عندك ثم نادوا ثم نادى يا ال لؤي ثم نادى يا ال مرة ثم نادى يا ال كعب ثم نادى يا ال قصي فقالت قريش - [00:26:47](#)  
انذر الرجل عشيرته الاقربين انظروا ماذا يريد. فقال له ابو لهب هؤلاء عشيرتك قد حضروا فما تريد؟ فقال رسول الله ارأيتم لو انذرتكم ان جيشا يصبحونكم اصدقتموني؟ قالوا نعم. قال فاني النار واني لا املك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيبا. الا - [00:27:07](#)

ان تقولوا لا اله الا الله. فقال ابو لهب تبا لك فانزل الله تبث يد ابي لهب. ففترقت عنه قريش وقالوا مجنون لاهله من ام رأسه واخفض جناحك ان اتبعك من المؤمنين كقوله فيما رحمة من الله لن تلوم. قال محمد من كلام العرب اخفض جناحك اي يعني الن جناح - [00:27:27](#)

وان عصوك فان عصوك يعني مشركين فقل اني بريء ما تعملون. الذي يراك حين تقوم في الصلاة وحدك وتقلبك في الساجدين يعني لصلاة الجماعة في تفسير بعضهم. قوله تعالى هل انبئكم اي الا انبئكم على من تنزلوا - [00:27:47](#)  
تنزل على كل افاك ائيم يعني الكهنة. يلقون السمع. كانت الشياطين تصعد الى السماء تستمع. ثم تنزل الى الكهنة فتخبرهم. فتحدث فتحدث الكهنة بما تنزلت به الشياطين وتخلط به الكهنة كذبا كثيرا. فيحدثون به الناس. و - [00:28:07](#)  
وعد وعده كان من من من سمع السماء فيكون حقا. واما ما كان خلطوا به من الكذب فيكون كذبا. واكثرهم كاذبون يعني جماعتهم. والشعراء يتبعهم الغاؤون يعني الشياطين. الم في كل واد اي من اودية الكذب يهيمون. قال محمد يعني يذهبون. وانهم يقولون ما لا يفعلون. قال قتادة يمدح قوما بباطل ويذم قوما بباطل ثم استثنى - [00:28:27](#)

فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. قال قتادة استثنى الله الشعراء من المؤمنين منهم حسان ابن ثابت وعبدالله ابن رب. رواه كعب بن مالك وانتصروا من بعد مما ظلموا اي انتصروا بالكلام يعني هاجوا مع النبي الله من بعد من ظلمهم المشركون. وسيعلم الذين ظلموا اي اشركوا من شعراء وغيرهم. اي من - [00:28:57](#)

ينقلبون من بين يدي الله يوم القيامة. اي انهم سينقلبون من بين يديه الى النار. قال محمد اي بالنصب لانها من اسماء الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها. طيب. هذه خاتمة السورة. سورة الشعراء. قال الله سبحانه وتعالى وانه - [00:29:17](#)  
تنزيل رب العالمين اي هذا القرآن نزل به الروح الامين اي جبريل على قلبك يا محمد وانه لفي زبر الاولين وانه الضمير يعود الى اقرب مذكور. وهو القرآن. اي وانه اي القرآن. قال المؤلف وانه لفي زبر - [00:29:37](#)

اين اتي محمد وامته؟ في كتبهم وهذا رأي لبعض المفسرين ان قوله وانه لفي زبر اي صفات النبي صلى الله عليه وسلم ونعتو ونعت امتي كما في التوراة والانجيل. وقيل ان الضمير يعود الى القرآن. ويمكن الجمع بينهما - [00:29:57](#)  
كما جمعه بعض المفسرين وانه لفي زبر الاولين اي القرآن وآآ صفات محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل؟ يقول هذا دليل واية ان بني ان بني علماء - [00:30:17](#)

بني اسرائيل يعرفونه. يعرفونه ويعلمون انه رسول. افليس هذا يدلهم على صدق دعوة محمد يقول اولم يكن لهم اية يجوز في اية الرفع والنصب. اولم يكن لهم اية على انها على اسم - [00:30:37](#)

كان وان يعلمه بنو اسرائيل خبر او العكس. اية خبر مقدم وان يعلمه انه ما دخلت عليه في تأويل مصدر تكون اسمك اسم كان. كل هذا يقول ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقرأ عليهم ما كانوا به مؤمنين يقول - [00:31:07](#)  
لو نزلناه على غير عربي ممن لا يتكلم بالعربية ثم جاءهم وقرأ عليهم القرآن بلغته ما فهموا منه. ونحن انزلناه على من هو

يتكلم بالعربية ويفهمون كلامه. ومع ذلك لم يقبلوا منه - [00:31:37](#)

يقول كذلك سلكتاه في قلوب المجرمين. اي هذا التكذيب بالقرآن والاعراض عنه سلوكه الله في قلوب المجرمين لجرمهم شد كثرة معاصيهم وشدة اعراضهم. ولذلك قال لا يؤمنون حتى يروا العذاب الامل اي يبقون على كفرهم واعراضهم حتى يروا العذاب الاليم فاذا جاءهم العذاب وجاءتهم الساعة لم ينفع - [00:31:57](#)

ذلك فلذلك يطلبون الانذار والامهال لكن لا ينفع ولا يعطون ذلك قال ابعذاب يستعجلون؟ لماذا هم يستعجلون العذاب؟ يقولون ربنا عجل لنا قطنا ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم فرد الله قال افرأيت يعني اخبرني لو اعطيناهم اعمارا ومتعناهم سنين طويلة - [00:32:27](#)

ثم جاءهم ما يوعدون من العذاب. هل سيغني عنهم تمتيعهم بالصحة والعافية والعمر؟ ما بل يزيدهم شقاء ولذلك قال وما اهلكنا من قلة الا لها منذرون. اي لا نهلك القرآن الا بعد اقامة الحجة - [00:32:57](#)

قال ذكرى وما كنا ظالمين. يقول ذكرى يجوز فيها النصب. ويجوز فيها الرفع اي ذكر ذكرى او تذكير او او تذكر ذكرى او هذا ذكرى كله جائز. يعني ان دارنا هذا ذكرى تذكرة. طيب قال وما - [00:33:17](#)

نزلت به الشياطين. اي نزل به الروح الامين. والله قد حفظ حفظ آ رسول جبريل وحفظ رسوله محمد وحفظ كتابه ولا تستطيع الشياطين ان تنتزل به ولا ولا يمكن ولا وليس - [00:33:47](#)

لهم طريق عليه. لان الله قد حفظه. قد حفظ السمع لا يستطيعون ان اسمعوا اخبار السماء لان الشهب ترميهم قال وانذر عشيرتك الاقربين ساق قصة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الصفا وهذه ثابتة في البخاري - [00:34:07](#)

طيب قال واخفض جناحك لمن اتبعك يعني كن لينا معهم خافض الجناح اه متواضعا معهم حتى يعني ترغبهم في الاقبال والاثبات على الحق. قال فان عصوك اي هؤلاء القوم وهم المشركون بعد دعوتك اليهم - [00:34:37](#)

فقل لهم اني بريء مما تعملون. قل هذا عملكم انا بريء منه ولا اقبل فيه ولا اقبله. قال وتوكل على العزيز الرحيم. اي اعتمد على ربك على ربك في دعوتك. وتمسك واعمل واستمر وابقى على طاعتك - [00:35:07](#)

قال توكل العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم اي تبقى في صلاتك وتحافظ عليها وتداوم عليها. تقوم في صلاتك وتقلبك في الساجدين. قال المؤلف تقلبك الساجدين اي ما بين سجود وركوع. وقد يستنبط منها - [00:35:27](#)

يعني صلاة الجماعة لانه قال في الساجدين كقوله تعالى واركعوا مع الراكعين. قال سبحانه وتعالى هل بكم على من تنزل الشياطين. لان الله لما اخبر انهم عن السمع لمعزنون بين لك - [00:35:52](#)

على من تنزل الشياطين. قال تنزل على اصحاب الافك والكذب. كل ارفاك اصحاب الافك والكذب والعرافين والمدعين الغيب قال يلقون السمع واكثرهم كاذبون. قال الشياطين تلقي الذي تستمعه هنا من الكهنة فتزيد عليه ما تزيد ثم تخبر به ويظن الناس ان الكهنة

يعلمون - [00:36:12](#)

الغيب فقد فقد يخبرنا بالخبر فيصح او لا يصح. قال اكثرهم كاذبون وكذلك الشعراء. الشعراء اكثرهم كلامه كذب في كذب. وليس له حقائق قال يتبعهم الغاوون الشياطين. الم تر انهم في كل واد يهيمنون في كل وادي من اودية الكذب - [00:36:42](#)

من اودية الشعر يهيمون يعني يذهبون ويتكلمون بكلام لا يصح وانهم يقولون ما لا يفعلون. يقولون اقوالا اما بمدح او بباطل وليس له حقائق. ثم استثنى الله سبحانه وتعالى من الشعراء الشعراء الذين هم شعراء الاسلام الذين امنوا وصدقوا - [00:37:12](#)

وعملوا الصالحات ذكر المؤلف قال مثل حسان وابن رواحة وغيرهم من شعراء الاسلام وانتصروا من بعد ما انتشروا بالكلام يعني لما هجوا وهجوا الاسلام ردوا عليهم كما كان حسان يرد - [00:37:42](#)

نرد على من على من يهجو المسلمين قال وسيعلم الذين ظلموا الظلم الشرك ونحوه اي منقلب ينقلبون كيف سيعودون الى ربهم؟ وكيف ستكون نهايتهم بهذا تنتهي هذه السورة العظيمة وهي سورة الشعراء طيب - [00:38:02](#)

نأخذ شيئا قليلا من سورة النمل. تفضل. احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى تفسير سورة النمل كلها قوله قاسي تلك آيات القرآن

وكتاب مبين اي بين هدى وبشرى للمؤمنين يهتدون به ويبشرون بالجنة. الذين يقيمون الصلاة يعني الصلوات الخمس يحافظون على وضوئها ومواقيت - [00:38:32](#)

وركوعها وسجودها ويؤتون الزكاة يعني مفروضة وانك لتلقى القرآن اي لتأخذه من لذ اي من عند حكيم يعني في امر عليم يعني خلقه يعني نفسه تبارك وتعالى. اذ قال موسى لاهله. قال محمد قيل المعنى اذكر اذ قال موسى لاهله اني انست نار اي ابصار -

[00:39:02](#)

ساتيكم منها بخبر الطريق وكان على غير طريق. او اتيكم بشهاد قبس لعلكم تصطلون. اي لكي تصطلوا. قال محمد كل ذي نور فهو شهاب في اللغة والقبس النار تقتبس تقول قبست النار قبسا واسم ما قبست قبس فلما جاءها نودي امر - [00:39:22](#)

يعني من في النار يعني نفسه ولم تكن نارا. انما كان ضوء نور رب العالمين. وكان موسى يرى انها نار. ومن حولها يعني الملائكة وهذه مصحف ابي ابن كعب نودي ان بركة النار ومن حولها. فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا. يعني من الفرق - [00:39:42](#)

ولم يعقب يعني لم يرجع. قال محمد قال ها هنا كأنها جان. والجنان الصغير من الحيات وقال بل في موضع اخر. فاذا هي ثعبان والثعبان الكبير من الحيات. قيل فالمعنى والله اعلم ان خلقها خلق الثعبان العظيم. واهتزازها وحركتها كاهتزاز الجان - [00:40:02](#)

هذا من عظيم القدرة. وقوله تعالى يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون اي عندي. الا من ظلم ثم بدل حزنا بعد سوء في تفسير الحسن. لا المرسلون في الآخرة وفي الدنيا الا من ظلم ثم بدل حزنا بعد سوء فاني غفور رحيم. اي فانه لا يخاف عندي. وكان

موسى ممن ممن - [00:40:22](#)

ثم بدل حسنا ممن ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء. غفر الله له وهو قد من ذلك القبطي لم يتعمد قتله. ولكن تعمد وكزه. قال محمد قوله الا الا من ظلم. قال قيل هو استثناء ليس من من الاول. المعنى والله اعلم. لكن من ظلم - [00:40:42](#)

المرسلين وغيرهم ثم تاب. وادخل يدك يعني اي في جيبك اي في جنب قميصك. تخرج بيضاء من غير سوء قارحت اخرجها والله والله مسباح في تسع آيات يعني يده وعصاه والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص الاموال والانس والتمرات.

قال محمد - [00:41:02](#)

القول في تسع اي من تسع في بمعنى منه فلما جاءتهم آياتنا مبصرة اي بينة وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم اي انها من عند الله قال قتادة والجحد لا يكون الا من بعد المعرفة ظلما يعني لانفسهم وعلوا. قال محمد يعني ترفعا عن ان يؤمنوا بما جاء به موسى -

[00:41:22](#)

انظر كيف كان عاقبة المفسدين اي كيف كان عاقبة من دمر الله عليهم ثم صيرهم الى النار. وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين على كثير من اهل زمانهم على زمانها من المؤمنين. ورث سليمان داود قال قتادة يعني ورث نبوته وملكه. قال -

[00:41:42](#)

محمد روي انه كان لداود تسعة عشر ولدا. فورث سليمان من بينهم نبوته وملكه. اوتينا من كل شيء يعني كل شيء اوتي منه هم يوزعون ان يدفعون الا يتقدمه منهم احد في تفسير الحسن قال قتادة على كل صنف منهم وزع ترد اولاهم على اخرهم حتى اذا اتوا

على - [00:42:02](#)

وادي النمل قال لقت هذا هو واد بالشام قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده. قال الله وهم لا يشعرون ان سليمان يفهم كلامهم. قال محمد لفظ النمل اجري ها هنا مجرى لفظ الادميين حين نطق كما ينطق الادميون -

[00:42:22](#)

تبسم يعني سليمان ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني اي الهمني. قال محمد تأويل واوزعني كفني عن الاشياء الا عن شكر نعمتك. وتفقد الطير قال قتادة ذكر لنا ان سليمان اراد ان يأخذ مفازة ودعا بالهدود لعلم ليعلم له مسافة الماء وكان قد يعطي من البصر بذلك

مالا - [00:42:42](#)

لم يعطي غيره من الطير وقال الكلبي كان يدله على الماء اذا نزل الناس ويخبره كم بينه وبين الماء من قامة وقوله تعالى

مشاهدنا ولا يذبحن قال قتادة وعذاب ينتف الريش المنعل حتى يأكله الذر والذر والنمل. او ليأتيني بسلطان مبين - [00:43:02](#)  
يعني بعذر بين فمكت غير بعيد اي رجع من ساعته فقال احط بما لم تحط به. قال الحسن يقول علمت ما لم تعلم وجئت خبر حق  
وسباً في تفسير حسن و قتادة ارض باليمن وقال ابن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سباً فقال هو رجل - [00:43:22](#)  
قال محمد ذكر ابو عبيد ان الحسن كان يقرأ من من سباً منصوبة غير مجرة. قال وتفسيرها اسم مؤنث لامرأة او قبيلة. وهو يجري  
والذي يجري يذهب الى انه اسم رجل. قال محمد من قال واسم رجل فالمعنى ان القبيلة او الارض سميت باسم ذلك الرجل -

[00:43:42](#)

اوتيت من كل شيء اي من كل شيء اوتيت منه ولها عرش عظيم اي سرير حسن. قال قتادة كأن من ذهب وقوائمه لؤلؤ وكانت عليه  
سبع مغاليق وكانت دونه سبعة ابواب مغلقة وجدتها وقومها يسجدون - [00:44:02](#)  
من دون الله. قال الحسن كانوا مجوسا. وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل. الى قوله الا يسجدوا لله اي فصدهم عن  
الطريق بتركيب السجود لله. الذي يخرج عن الخبيثة في السماوات والارض يعلم السر في السماوات والارض. قال سننظر وصدقت  
الى قلبي ارجعون. قال - [00:44:22](#)

ذكر لنا انها امرأة من اهل اليمن كانت في بيت مملكة يقال لها بلقيس ابنة شرجيل فهلكت فهلك قومها فملكت وانها كانت اذا غلقت  
فلما غلقت ابواب اوت الى فراشها اتى الهدود حتى دخل من قوة بيتها فقذف الصحيفة على بطنها فاخذت الصحيفة - [00:44:42](#)  
وقرأتها فقالت يا ايها الملأ اني الي القي الي كتاب كريم اي حسن اي حسن ما فيه الاية الا تعلو عليه لا تختلفوا عني واتوني مسلمين  
قال الكلب اي مستسلمين ليس يعني الاسلام. قالت يا ايها الملأ الى قول ماذا تأمرين؟ قال - [00:45:02](#)

قتادة يذكر لنا انها كان لها ثلاثمائة وثلاث عشرة رجلا اهل مشهورتها كل رجل منهم على عشرة الاف. قال محمد القراءة في قوله حتى  
تشهدوا بك واصله تشهدوني وحذفت النون الاولى للنصب وحذفت بها لانها اخر الاية والكسر والكسرة تدل عليها. قالت ان الملوك اذا  
دخلوا قرية - [00:45:22](#)

اذلة. قال الله وكذلك يفعلون. واني مرسله اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. تقول ان قبل هديتنا فهو من وليس من اهل النبوة  
كما ينتحل. قال مجاهد بعثت اليه بجوار قد لبستهن لبسة الغلمان وبغلمان قد البستهم لبس - [00:45:42](#)

الجواري فخلص السنة فخلص سليمان بعضهم من بعض ولم يقبل هديتها قال محمد قوله بما بحيث الالف لان حروف الجر مع  
الاستفهام تحدث معها الالف من ماء ليفصل بين الخبر والاستفهام. طيب. بارك الله فيك. سورة النمل - [00:46:02](#)

مكية افتتحت بحرفين من حروف الهجاء طاء سين وجاءت بين سورة الشعراء والقصص المفتحة بطاء سين ميم وسميت هذه  
السورة الثلاث بالطواسين بالطواسين والحديث عن الاحرف المقطعة مر معنا كثيرا. هو معروف ان - [00:46:22](#)

هذي حروف مقطعة حروف هجائية جيء بها التحدي والاعجاز. ولذلك يذكر القرآن بعدها تلك آيات القرآن وكتاب اي هذا هذه الذي  
تسمعونها من السورة هي آيات وهذه الآيات من القرآن ولذلك - [00:46:52](#)

تسمى هذي اضافة الآيات الى القرآن بمعنى من آيات من القرآن وكتاب مبين اي القرآن كتاب ثم وصف هذا الكتاب بانه هدى وبشرى  
للمؤمنين خاصة اما غيرهم فلا فلا ينتفعون به - [00:47:12](#)

ثم وصف المؤمنين بانهم ممن يقيم الصلاة ويؤدي الزكاة ويؤمن بالآخرة ايمانا يقينيا لا شك فيه ولا امرىء. وقابلهم بمن لم يكن على  
ذلك. وهم المكذبون باليوم الآخر فقد زين لهم الشيطان اعمالهم. قال هنا ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زيننا لهم. اي بسبب تسجيل -

[00:47:32](#)

الشيطان لهم وصدهم زين لهم اعمالهم. قال اولئك اولئك لهم سوء العذاب اي جزاؤهم على كفرهم واعراضهم سوء العذاب في  
الآخرة وهم في الآخرة هم الاخسرون. طيب المؤلف هنا يقول - [00:48:02](#)

وانك لتلقى اي لتأخذ القرآن من لدن اي من عند الله الحكيم في امره العليم بخلقه. ثم ساق الله سبحانه وتعالى قصة موسى عليه  
السلام قال ان قال لاهله لما عاد من مدين الى مصر عند جبل الطور قال لاهله - [00:48:22](#)

اي لزوجته او قد يكون معها من معها. اني انست نارا اي ابصرت نارا لانهم تاهوا في الطريق ولم يعرفوه. في اليه المظلم وليلة شاتية باردة. ولذلك قال تصطلون اي تستدفئون بالنار. قال سآتي - [00:48:52](#)

منها بخبر فلما وصلها فاذا هي نور وليست نار. نودي ان بورك من في النار من حولها اي ناداه الله سبحانه وتعالى وناديناه من جانب الطور الايمن فن ومن حولها. طيب. قال وسبحان الله رب العالمين - [00:49:12](#)

ثم ناداه قال يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم. ناداه رب العالمين. وانسه بالكلام وما تلك بيمينك يا موزة قال هي عصاي. قال القها. قال هنا. والقي عصاك فلما رأى تهتز كأنها جان. والجان - [00:49:42](#)

الصديق من الحيات السريع الجريء. والله اخبر انها ثعبان مبين عظيم. واخبر انها حية انها حية واخبر انها جان ولا تعارض بينها. فهي سريعة فهي كالجان في سرعاتها والحية الصغيرة الانثى - [00:50:02](#)

والجان الذكر العظيم. وكل له كل له مقامه. طيب فلما رآها ولى مدبرا خائفا قال الله لا تخف لا تخف اقبل لا تخف اني لا يخاف الذي مرسلون ثم قال الا من ظلم. هم. قال لكن من ظلم ثم بذل الحسنى. اذا وقع الانسان في الظلم ثم بدل ظلمه بالعمل الحسن. فان الله - [00:50:22](#)

يتجاوز عنه ويغفر له. ثم امره بالاية الثانية قال ادخل يدك في جيبك اي في قميصك تخرج بيضاء وكان اذا اخرجها تخرج بيضاء من غير سوء. اي من غير مرط. ثم - [00:50:52](#)

وقال في تسع ايات والايات التسع ذكرها الله في سورة الاعراف ذكر منها خمساً متتالية في سورة الاعراف وغيرها في مواضع اشتهى الى فرعون وملئ انهم كانوا انه الى فرعون الى فرعون وقومه. الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين - [00:51:12](#)

ارسله الله الى فرعون وجاء موسى ودعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له وترك الكفر وان يخلي بينه وبين اسرائيل فلما جاءتهم اية ايات الله مبصرة واضحة الدلالة لم يقبلوها واتهموا موسى بالسحر - [00:51:42](#)

بانه ساحر وما معه سحر. وردوا رسالته. فاهلكهم الله فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ان الله دمرهم وقومهم اجمعين واهلكهم اجمعين طيب يسوق الله قصة داوود وسليمان وان الله تفضل عليهم بالنعم العظيمة من النبوة والعلم - [00:52:02](#)

وغير ذلك وفضلهم على كثير من عباده المؤمنين. قالوا ورث سليمان داوود اي ورثه العلم. وليس المال قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء. اعطاه الله من الايات العظيمة ان - [00:52:31](#)

يفهم حديث الحيوانات والطيور منطقها وان الله اعطاه فضلا عظيما طيب ساق الله سبحانه وتعالى قال هنا وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطيور فهم يوزعون. يوزعون يجمع اولهم الى اخرهم. هذا معنى يوزعون - [00:52:51](#)

نجمع اولهم الى اخرهم ثم يسيرون. جماعات جماعات يقول حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة تحدثت نملة وسمع سليمان كلامها ونصحت وامرت وحذرت واعتذرت لسليمان وجنوده الى اخره - [00:53:17](#)

فسمع وتبسم تبسم شاكر لربي هذه النعمة العظيمة قال رب اوزعني اي الهمني يعني شكر نعمتك قالوا وتفقد الطير. فقال ما لي لا ارى الهدهد. كان يتفكر قد جنوده من الجن والانس والطيور فتفقد الهدهد. فاذا هو ليس موجودا عنده. هنا يقص - [00:53:48](#)

يذكر لنا قصة والله اعلم انها من قصص بني اسرائيل انه احتاج الى الماء فسأل عن الطير وسليمان يعني بعضهم رد هذه القصة. قال سليمان ليس بحاجة الى الطير ان يبحث له عن الماء. سليمان اعطاه الله من النعم العظيمة. والجنود - [00:54:28](#)

والجن والانس طيب لكنه تفقد فوجده غائبا فهدد قال لاعدبته عذابا شديدا بمعنى ان ينتف ريشه يجعله في الشمس. او ليأتيني بسلطان او يذبحه. فجاءوا بسلطان مكث غير بعيد فقال اخبره بالخبر. قال جئتكم من سبأ نبأ يقين. فاخبره بالخبر قال انهم - [00:54:48](#)

بدون الشمس من دون الله. قال سننظر وهذا دليل على انه اذا جاءك خبر ينبغي لك التثبت وعدم التعجل حتى لا يعني تقع عقوبات او نحو ذلك في اناس قد يكونون بريئين. قال اني - [00:55:18](#)

تملاً امرأة تملكهم اي كانت ملكتهم امرأة. واعطيت عرش عظيم. وكانوا يسجدون للشمس من دون الله فارسل اليهم سليمان يدعوهم الى التوحيد وعبادة الله. وان يدخلوا في حكمه وملكه ذكر بعض القصص الاسرائيلية ولكن لا حاجة لنا بها. وكانت امرأة عاقلة  
00:55:38 - تستشير

ولذلك استشارة قومها في هذا الامر. و اشاروا اليها انهم عندهم قوة عظيمة. فقالت لا لا اريد ان اواجههم القوة وانا اذا واجهتهم حصل ما حصل فان اول من يذل ويخزي هم اعزاء - 00:56:08

هم اعزة القوم فلذلك اعرضت عن عن المواجهة وحاولت ان تستفهم ما الذي يريده؟ هل يريد الدنيا او يريد الآخرة؟ فارسلت اليه بهدايا عظيمة. فلما ردها عرفت انه لا يريد الدنيا - 00:56:28

الدين ولذلك ذهبت اليه بنفسها واسلمت طيب بقية القصة وما يتلوها من قصص كقصة ثمود بلوغ يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر نسأل الله ان يبارك لنا وان - 00:56:48

وان يتقبل منا ومنا منكم جميعا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:57:08